

شرح الأخبار

[362] ثم دخلت إلى امرأة له من بني سليم، فأصبت في بيتها متاعاً " كثيراً " ، فلمتها ، وقلت لها : في بيتك مثل هذا المتاع وأمير المؤمنين عليه السلام جالس على بردعة حماز ؟ فقالت : لا تلوميني فانا لا نخرج إليه ثوبا " ينكره إلا بعث به إلى بيت المال ، فوضعه فيه . [719] أبو نعيم ، بإسناده ، عن علي عليه السلام أنه كان يأخذ الجزية (1) من أهل الذمة من كل ذي صنعة مما يعمله من صاحب الابر ابرا " ، ومن صاحب المال مالا " ، فإذا قسم ما في بيت المال قسم ذلك فيقولون لا حاجة لنا به . فيقول : أخذتم خياره وتركون علي شراره . لا وإلا لا بد لكم من أن تأخذوه . [720] عمر بن عبد الكريم ، بإسناده ، عن مالك بن أنس ، قال : سألت الزهري : من كان أزهق الناس في الدنيا ؟ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقسم كل ما في بيت المال ، ثم يكنسه ، ويرشه ، ويصلي فيه ويفرش لبدة ، ثم ينام عليه . ويقول : الآن طاب فيك المقييل لا تخاف مسارقاً " ولا ثاقباً " . ثم يقول : [يا بيضاء] بيضي ، و [يا صفراء] صفري ، وغيري غري ، وإلا لا أنال منك إلا الحقيير اليسير . قال : ولقد بلغنا أنه اشتهى كبداً " مشوية على خبزة لبنة ، فأقام حولا " يشتهيها . ثم ذكر ذلك الحسن عليه السلام يوماً وهو صائم ، _____ (1) ضريبة اسلامية تأخذها الحكومة الاسلامية من غير المسلمين (أهل الكتاب) الذين هم في ذمة الإسلام وحمايته . وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمجوس . [*]
